

واقع التسهيلات المدرسية في المدارس الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها

عدير جاسم عبد الله حسين عبد الله جاسم *

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع التسهيلات المدرسية في المدارس الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، التي تم التأكد من صدقها بطريقة الصدق الظاهري، وتم التحقق من ثباتها باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار ومعادلة كرونباخ الفاء، وتم اختيار عينة عشوائية من المناطق التعليمية الستة في دولة الكويت، بعدد (86) مديراً ومديرة، و(422) معلماً ومعلمة، و(501) طالباً وطالبة، خلال العام الدراسي 2016/2015، وأظهرت النتائج أن واقع التسهيلات المدرسية في مدارس دولة الكويت الثانوية من وجهة نظر مديريها ومعلميها وطلبتها جاء بدرجة متوسطة، وجاءت المجالات مرتبة تنازلياً كالآتي: التسهيلات المتعلقة بـ (الأمن والأمان، والشروط الصحية وعناصر الراحة، الأثاث والتجهيزات، وتصميم البناء المدرسي، وذوي الاحتياجات الخاصة، وموقع البناء المدرسي، والموارد البشرية)، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في واقع التسهيلات المدرسية في المدارس الثانوية في دولة الكويت، تعزى لمتغير المركز الوظيفي لصالح فئة (طالب) بالمقارنة مع فئة كل من (معلم، مدير)، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس.

الكلمات الدالة: التسهيلات المدرسية، المدارس الثانوية، دولة الكويت.

المقدمة

لقد تعاضمت التطورات التكنولوجية في عصر المعرفة بصورة لم يسبق لها مثيل، وهذه التطورات فرضت الارتقاء بالتسهيلات المدرسية المتمثلة بالبنية التحتية، والأدوات والمعدات، والأجهزة، والتجهيزات المدرسية، والجانب الفني والأكاديمي للعاملين فيها، والخطط والبرامج التربوية، إلى جانب التأكد من توفير بيئة دراسية آمنة، تفاعلية، غنية بالأدوات والوسائل التعليمية، وبخاصة تلك المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة، والتأكد من سلامة المباني المدرسية، وسعة الصفوف الدراسية وتجهيزاتها. وتُعد الحاجة إلى تطوير التسهيلات المدرسية لتواكب معطيات العصر التكنولوجي المتغير، وخاصة بعد التقدم الهائل في جميع المجالات ضرورة ملحة (الروسان، 2011)، إذ يجب أن تتناسب التسهيلات المدرسية والتقدم الحضاري والتكنولوجي الهائل، فيجب أن تكون التسهيلات مرنة بما يكفي لاستيعاب التغيرات البرمجية والتربوية المستقبلية، فمثلاً يجب توفير بناء مدرسي قابل للتوسع، وحواسيب قابلة للتطوير والتحديث، وتوفير ميزانية مرنة قادرة على استيعاب التجديد (Dejong, 2004). فالمدارس تتعايش مع متغيرات بيئة تتفاوت في حاجاتها ونوعية التسهيلات التي تتطلبها، ولعل أهم هذه التسهيلات التي يجب أخذها بعين الاعتبار ابتداءً هو تصميم البناء المدرسي، الذي يجب أن يُصمم بما يناسب طبيعة البيئة المحيطة (الطويل، 2006). لا سيما أن المباني المدرسية تمثل جزءاً هاماً من التسهيلات التربوية التي يجب توفيرها وفق الشروط والمعايير التربوية والمعمارية، وبشكل يمكن من استغلال جميع الغرف، ومناحي البناء، ويكون قابلاً للتوسعة المستقبلية، واستيعاب أعداد الطلبة المتوقعين (مصطفى، 2007). إذ يُعد توفير صفوف يتناسب عددها ومساحتها مع أعداد الطلبة، من أهم التسهيلات المدرسية الواجب التأكد من سلامتها؛ إذ أن عدد الطلبة في الصف يؤثر على الكم والكيف الذي يتعلمه الطالب (Ehrenberg, Brewer, Gamoran & Willms, 2001). كما أكد ليونز (Lyons, 2001) على ضرورة الاهتمام أيضاً بالتسهيلات المدرسية المتعلقة بالبيئة المحيطة بالطالب وخاصة الإضاءة والتهوية، إذ أن عدم وجود تهوية مناسبة للصفوف أو في المختبرات يسبب أمراض الجهاز التنفسي، كما يجب اختيار مكان مناسب بعيد عن الضجيج، وأي قصور في هذه الجوانب قد يعرض سلامة الطلبة وأمنهم للخطر.

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/6/7، وتاريخ قبوله 2016/9/2.

كما يُعد توفير التسهيلات المدرسية المتعلقة بالأمن والسلامة في المدرسة من أهم الأولويات التربوية، إذ يأتي في المرتبة الأولى، لذا يجب اتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر، وعدم التهاون في توفير أي من الأدوات أو المعدات اللازمة (Boese & Shaw, 2011)، ومن أهم هذه التسهيلات توفير مقاعد وطاولات ملائمة للتكوين الجسمي للطلاب، وتوفير الراحة والسلامة له، ووجود مخارج متعددة للإخلاء في حالة الطوارئ، وتوفير خزانات إسعافات أولية، ومجهزة بالأدوية والمعدات اللازمة (عايش، 2013). كما يجب توفير الحماية الحديدية اللازمة لحماية أبواب وشبابيك المدرسة للحفاظ على موجوداتها، والحرص الشديد على توفير الأغذية المناسبة لآبار المياه وإقبالها بشكل جيد (Fuller, Vincent, Bierbaum, Kirschenbaum,) (McCoy & Rigby, 2011). لذا فإنه إلى جانب توفير التسهيلات المتعلقة بالأمن والسلامة في المدرسة، يجب توفير جميع الأجهزة والمعدات التكنولوجية الضرورية لتعلم الطلبة، ذلك لبناء بيئة تعليمية متكاملة.

ويسهم توفير التسهيلات المدرسية المتمثلة في الأثاث والتجهيزات اللازمة والمعدات التكنولوجية في المدرسة، في توفير مناخ مدرسي إيجابي، ويؤدي إلى التعليم الفعال والتنمية الاجتماعية وتطوير المنهج (الدويك، 2005)، فالأجهزة والمعدات التكنولوجية وتبعاتها تُعد من أهم التسهيلات المدرسية الأساسية الواجب توفيرها؛ مثل مختبرات الحاسوب، والتلفاز، والطابعات، والإنترنت (Awoyele & Ogunidipe, 2014). كما أكد الصمدعي (2006) على أن الأجهزة والمعدات تُعد من أهم عناصر التسهيلات التربوية التي تحقق الكفاية التربوية المدرسية والمتمثلة بالأدوات المخبرية، والأثاث المناسب لمختبرات العلوم والحاسوب، إضافة إلى الأدوات والعدد والأجهزة الخاصة بالمشاغل المهنية، والأدوات والأجهزة اللازمة لممارسة النشاطات الرياضية. لذا فإن الأجهزة والمعدات التكنولوجية وتبعاتها تدعم العملية التعليمية بشكل كبير وخاصة عندما تكون ملائمة لسن الطلبة، فقد أكد الفرح (2010) ضرورة توفير الأثاث والمعدات في الغرفة الصفية التي تتسجم مع أعمار الطلبة، وطبيعة المنهاج، وهذا يُعد أمراً حاسماً في نجاح العملية التعليمية، وبينت وكالة الوزارة للشؤون المدرسية (2015) أن من أهم التسهيلات التربوية الواجب توفرها هي الأدوات والأجهزة والمقاعد التي تتناسب احتياجات طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. كما أن السياسات التعليمية في الكويت تسعى لدمج الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم في المدارس الحكومية، لإكسابهم فرصة التعلم من الأقران، ومساعدتهم على الاندماج الاجتماعي، الأمر الذي يفرض توفير جميع التسهيلات المدرسية اللازمة لهذه الفئة.

وبازدياد الاهتمام بدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بأقرانهم في المجتمع المدرسي، ازداد الاهتمام بتوفير التسهيلات المدرسية المتعلقة بهذه الفئة، ولعل من أهمها تهيئة الممرات والطرق بحيث تمكنهم من الوصول إلى صفوفهم، إذ يجب استخدام المصاعد، أو الممرات المائلة إلى جانب الأدرج (Bowers & Urick, 2011)، وتوفير دورات المياه الصحية التي تصمم بطريقة تلائم احتياجات هذه الفئة (Cornes & Tilly, 2008)، وتكون الأبواب ذات اتساع مناسب، يسمح لمن يعانون من إعاقة حركية بالدخول والخروج منها بسهولة، وخاصة أبواب دورات المياه، وتزويد الأدرج بمتكات لتسهيل الحركة، كما يجب أن تكون مقابض الأبواب والشبابيك، ومفاتيح الكهرباء على ارتفاع مناسب ووجود مكاتب أو طاولات وكراسي مرنة بما يكفي لاستخدام طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاينة، 2012)، إضافة إلى تحديد حاجة كل طالب بمعزل عن البقية، فبعض الطلبة قد يحتاج لتوفير مقعد متحرك، أو ذي مرونة واتساع كافي لجلوسه، وتوفير الكوادر المختصة المؤهلة للتعامل مع هذه الفئة (Oluremi & Olubukola, 2013). لذا فإن توفير الموارد البشرية المؤهلة والمدرية لتلبية جميع احتياجات الطلبة بمختلف فئاتهم، تُعد من أهم التسهيلات التربوية اللازم توفيرها في المدرسة العصرية.

وتتضمن التسهيلات المتعلقة بالموارد البشرية أيضاً تدريب وتوجيه وتوزيع العاملين في المدرسة من إداريين ومعلمين وفنيين، وثم الإشراف عليهم، وتقييمهم، ووضع خطط للارتقاء بمستواهم الأكاديمي والمهني (مصطفى، 2007). فتوفير الكوادر البشرية المؤهلة والمزودة بالمهارات، التي تمكنها من التعامل المبدع مع متطلبات العصر، تُعد من أهم التسهيلات التربوية اللازم توفرها، فإلى جانب الكادر التعليمي والإداري يجب توفير مرشد نفسي متخصص، ومسؤول مكتبة، ومسؤول غذائي، وطبيب مؤهل، وممرض متخصص، ومشرف صيانة، إضافة إلى فني المختبرات (الطويل، 2006). فمطلع القرن الحادي والعشرين اُتسم بمجموعة من التغيرات في الأيدولوجيات السياسية والاقتصادية والإدارية، أدت بمجملها إلى إعادة النظر فعلياً بجميع الخطط المدرسية.

كما أن التخطيط للعملية التربوية يعد من أهم جوانب التسهيلات المدرسية، وخاصة أن وظيفة المدرسة الآن لم تعد قاصرة على اكتساب المعارف والمهارات الفنية والاجتماعية، أو الإعداد لكسب العيش، بل تسعى لإعداد الجيل الصاعد لبناء مستقبل الأمة، لذا يجب أن يشمل التخطيط المدرسي التسهيلات المتعلقة بالمباني والمرافق، والمعدات والتجهيزات، والكوادر البشرية، والإدارة المدرسية، والبيئة المحيطة، والتمويل (المبعوث، 2008). فالخطط والبرامج المدرسية تُعد من أهم التسهيلات التي يجب

إيلائها أقصى درجات العناية، لا سيما أنها تعكس الرؤية المستقبلية للمدرسة، وتحدد مسار نشاطها، إذ يجب تخطيط الميزانية بما يفي بالاحتياجات المدرسية، واحتياجات المعلمين لتنفيذ التدريس، وتأهيل الكادر التعليمي (Dejong, 2004). ويعد توفير الخطط والبرامج المدرسية المواكبة في الوقت الحاضر ضرورة ملحة لمواجهة متغيرات العصر، وثقافات المستقبل، وذلك لتحقيق الأهداف والغايات التربوية، وتحسن الأداء التعليمي (Jefferson, 2001). لذا فإن تخطيط البرامج والنشاطات المدرسية بما يواكب المستجدات العصرية أهمية كبيرة في توفير بيئة تعليمية تحقق الشروط الصحية، وعناصر الراحة للمتعلّم والمعلم، لتحقيق أقصى فائدة مرجوة من العملية التعليمية التعلمية، ولتساعد المعلم على بذل أقصى طاقاته في التوجيه والإرشاد، ولتساعد المتعلم على تحرير طاقاته في البحث والتعلم.

إذ يجب أن تكون جميع الغرف المدرسية مكيفة، وتكون ذات نوع فعال وآمن (المجلس الأعلى للتعليم، 2015). كما يجب أن تكون المقاعد والكراسي مريحة ومصممة بطريقة تؤمن الجلسة السليمة للطلبة، إضافة إلى ضرورة حماية الصفوف والمرافق المدرسية من أشعة الشمس باستخدام ستائر للنوافذ، وتكييف الصفوف والمرافق، كما يجب توفير مناطق خضراء ليستريح بها الطلبة (وزارة التربية العالي الكويتية، 2015). كما أن دولة الكويت ذات خصوصية مميزة في موضوع توفير التسهيلات المدرسية، بسبب المناخ الحار جداً والطبيعة الجغرافية الصحراوية، الأمر الذي يفرض الالتزام بتوفير التسهيلات المدرسية على الوجه الأمثل، ومواجهة المشكلات المتنوعة في هذا المجال.

وترى الباحثة أن المدرسة الكويتية تواجه مشكلات متنوعة في التخطيط أو الرؤية المستقبلية للتعليم؛ إذ لا يتم إعداد المرافق الكافية لمواجهة الزيادة المتوقعة بأعداد الطلبة، كما لا تصمم المباني بالمرونة الكافية لمواكبة التطورات المتسارعة في التكنولوجيا، وتكمن معظم مشكلات الأبنية المدرسية في المباني القديمة عدم توفر الاشتراطات الهندسية والصحية والتربوية حيث تمثل نسبة هذه المباني في مدارس التربية والتعليم حوالي (55%) من جملة المباني المدرسية في الكويت، ومن المشكلات التي تواجهه الأبنية المدرسية الكويتية قرب الفصول من بعضها البعض مما يسبب الضجيج أثناء التعلم، وسوء تجهيزات دورات المياه، ووجود قصور في السلامة والأمن، وعدم وجود أماكن مناسبة لإقامة الأنشطة الصفية، وموضع المبنى ملاصق لمساكن الحي مع عدم توفر ساحات إضافية، وازدحام أفنية المدرسة بالطلبة أثناء الفسح والدخول والخروج (العنزي، 2015).

واستناداً إلى ما تقدم، ونظراً لأهمية التسهيلات التربوية في تعزيز تعلم الطلبة ونمو شخصيتهم وتطورها، وتنوع مواهبهم، وتنمية مهاراتهم المعرفية والنفس حركية والوجدانية، أتت هذه الدراسة في محاولة للتعرف إلى واقع التسهيلات المدرسية في المدارس الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها.

مشكلة الدراسة

في ضوء التطور التكنولوجي الهائل، وحقيقة التغيير في جميع مناحي الحياة، تنبعت المجتمعات إلى أهمية تقييم واقع التسهيلات التربوية، وبخاصة في المدارس الثانوية؛ لأنها تُعد بوابة التعليم الجامعي، وفي ضوء عدم وجود دراسات استهدفت التعرف إلى واقع التسهيلات المدرسية في الكويت - على قدر اطلاع الباحثة - تساءلت الدراسة الحالية عن واقع التسهيلات المدرسية في المدارس الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى إجراء مثل هذه الدراسة، لذا فقد تبلورت مشكلة الدراسة الحالية لدى الباحثة بضرورة التعرف إلى واقع التسهيلات المدرسية في المدارس الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها؟، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما واقع التسهيلات المدرسية في المدارس الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في واقع التسهيلات المدرسية في مدارس الكويت الثانوية تعزى لمتغيرات الجنس (ذكور، إناث)، أو الوظيفة (مدير، معلم، طالب)؟

أهداف الدراسة

- تنضمن الدراسة الأهداف الآتية
- التعرف إلى واقع التسهيلات المدرسية في مدارس الكويت الثانوية من وجهة نظر مديريها ومعلميها وطلبتها.
 - التعرف إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التسهيلات المدرسية في مدارس الكويت الثانوية تعزى لمتغيرات الجنس (ذكور، إناث)، أو الوظيفة (مدير، معلم، طالب).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة بما تقدمه من فائدة لتطوير التسهيلات المدرسية وتحسين العملية التعليمية التعلمية، فمن المؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة كل من الجهات الآتية:

- مديرو المدارس بتطوير وتفعيل استخدام التسهيلات المدرسية، مما يعزز من مقدرتهم على قيادة المجتمع المدرسي، والعمل الجماعي مع الكادر الإداري والتعليمي على تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية.
- واضعو السياسات وصانعو القرار التربوي بتعرف سبل إصلاح العملية التعليمية بتعرف طبيعة التسهيلات المدرسية، ومكان القوة والضعف لها، واتخاذ القرارات المناسبة لها.
- الباحثون؛ بتزويدهم بمعلومات وأفكار حديثة حول عدد من المفاهيم الأساسية للتسهيلات المدرسية في المدارس الثانوية، وتقييمها بقصد إجراء بحوث ودراسات ذات صلة بالدراسة الحالية بحيث تعزز أو تنفي ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج.
- إثراء المكتبة العربية بالدراسات المتعلقة بهذا المجال.

مصطلحات الدراسة

تبنى البحث تفسير مصطلح "التسهيلات المدرسية" اصطلاحياً وإجراءً على النحو الآتي:
عرف حمدان (2006) التسهيلات المدرسية بأنها: "الأبنية والتجهيزات المادية وغير المادية التي تُعد أو تُعدل خصيصاً لاحتواء الوسائل التعليمية والاستجابة لمتطلبات عملياتها المختلفة من إدارة واستعمال وإنتاج وصيانة وتخزين وتوزيع" (ص104). وتعرف إجرائياً بتوفير التجهيزات المتعلقة بالأمن والأمان، وبالأثاث والتجهيزات، وتصميم البناء المدرسي، وبذوي الاحتياجات الخاصة، وبموقع البناء المدرسي، وبالموارد البشرية، وبالشروط الصحية وعناصر الراحة، التي تتصف بمواكبتها للتطورات العصرية والتكنولوجية.

حدود الدراسة ومحدداتها

تحددت نتائج الدراسة الحالية في ضوء الآتي:

الحدود المكانية والزمانية: المناطق التعليمية الستة في دولة الكويت، (الجهراء، والعاصمة التعليمية، ومبارك الكبير، والفروانية، وحولي، والأحمدي)، في العام الدراسي (2015/2016).

الحدود البشرية: مديري ومديرات ومعلمي ومعلمات وطلبة المدارس الثانوية في الكويت للعام الدراسي 2015-2016.

الحدود الموضوعية: التعرف إلى واقع التسهيلات المدرسية في مدارس الكويت الثانوية.

محددات الدراسة: تحددت نتائج هذه الدراسة بصدق أداة الدراسة وثباتها وموضوعية المستجيبين وخصائصهم وأمانتهم العلمية.

ثانياً الدراسات السابقة

تالياً عرض لمجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التسهيلات التربوية أو أحد محاورها (الأبنية المدرسية، عناصر السلامة العامة، التجهيزات والمعدات، . . .):

الدراسات العربية

أجرى الكيلاني (2000) دراسة هدفت التعرف إلى مشكلات الأبنية المدرسية الحكومية في البادية والريف في الأردن، وتم اختيار استخدام المنهج الوصفي المسحي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة وتم اختيار عينة بلغت (562) مديراً ومديرة من ثمانية محافظات (العاصمة، مأدبا، البلقاء، الزرقاء، إربد، جرش، عجلون، المفرق)، وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم المشكلات التي تواجه الأبنية المدرسية هي الأبنية المستأجرة، وعدم توفر البنية التحتية اللازمة لتشغيل التقنيات الحديثة، واكتظاظ الصفوف الدراسية، وعدم قدرة المباني على استيعاب الطلبة، وعدم توفر الساحات والملاعب المناسبة، ووجود ضعف خاد في توفر عناصر الأمن والأمان، والنقص الحاد في عدد الأبنية والمرافق المدرسية، وافتقار الأبنية المدرسية بشكل عام للمواصفات التربوية والفنية، وقلة الصيانة والتمويل، وعد قابلية العديد من المباني المدرسية للتوسعة.

وقام الصمدعي (2006) بدراسة هدفت إلى تقييم الكفاية التربوية للأبنية والتجهيزات المدرسية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمديرين، وتم استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة عشوائية من معلمي ومديري المدارس الأساسية بلغت (381) معلماً ومعلمة، و(322) مديراً ومديرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الكفاية التربوية للأبنية والتجهيزات المدرسية متوسطة، ووجود مشكلات مزمنة في الأبنية المدرسية ذات التأثير السلبي على الأبنية المدرسية من جهة، وعلى العملية التعليمية

بجميع عناصرها من جهة أخرى، مثل مشكلة الأبنية المدرسية المستأجرة، ومشكلة نظام الفترتين، كما أظهرت افتقار معظم المباني للمعايير التربوية والهندسية الواجب توفرها، إضافة إلى افتقارها للخدمات الإدارية والمرافق الصحية والمختبرات والمكتبات والملاعب والحدائق والمكاتب الإدارية، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجة الكفاية التربوية للأبنية والتجهيزات المدرسية تعزى لطبيعة العمل والجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجة الكفاية التربوية للأبنية والتجهيزات المدرسية تعزى لملكية المدرسة ولصالح المدارس التي تملكها وزارة التربية والتعليم الأردنية مقارنة مع المدارس المستأجرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجة الكفاية التربوية للأبنية والتجهيزات المدرسية تعزى لموقع المدرسة، ولصالح مدارس المدينة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجة الكفاية التربوية للأبنية والتجهيزات المدرسية تعزى لنوع المدرسة، لصالح مدارس الإناث.

وهدف دراسة وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2007) تقييم الواقع التربوي في قطاع التعليم العام في فلسطين، وشمل التقييم العديد من الجوانب كان من أهمها تقييم التسهيلات التربوية، واعتمدت الدراسة على منهجية البحث بالمشاركة، وتم جمع البيانات عن أفراد عينة الدراسة باستخدام نماذج خاصة بهدف جمع المعلومات من مسؤولي وزارة التربية والتعليم ومديري ومعلمي المدارس وطلبتها، وتم الاعتماد على "قاعدة المعلومات في إدارة التخطيط" في معرفة أصناف وأعداد ومدى حداثة التقنيات والأدوات والأثاث في المدارس، والمستوى الأكاديمي والفني للمعلمين، وأظهرت نتائج الدراسة الحاجة الماسية للخطط والبرامج المستقبلية، إذ ينقص النظام التعليمي الرؤية المستقبلية المتمثلة بالخطط التربوية والبرامج المستقبلية؛ فهناك توسعة عشوائية للبناء والتجهيزات المدرسية، ومطرده بزيادة أعداد الطلبة، وعدم ربط المدارس ببعضها ومع المديرية بنظام معلومات موحد، كما أظهرت النتائج أن الكادر التعليمي والإداري يحتاج إلى مزيد من التدريب والتأهيل التربوي، والتخصصية، إذ ظهر وجود معلمين يدرسون غير اختصاصاتهم، ووجود قصور في تدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناءها، ووجود قصور حاد في الأدوات والأجهزة اللازمة للتعليم المهني وخاصة في مدارس الإناث، وعدم كفاءة التسهيلات المدرسية لتنفيذ المنهاج.

وأجرى البيتي ورضوان ويوسف (2008) دراسة هدفت التعرف إلى واقع الأبنية المدرسية وتسهيلاتهما في اليمن، وتم استخدام المنهج المسحي الوصفي والملاحظة كأدوات للدراسة، وتم اختيار تسعة (9) مدارس من منطقة المكلا التي تتبع لمحافظة حضرموت، وخلصت الدراسة إلى وجود ضعف كبير في البناء المدرسي وافتقاره للصيانة، وغياب قواعد الأمن والأمان، وعدم ملائمة موقع المدرسة من حيث قربها من مصادر الضوضاء، والتجاور الشديد مع المباني السكنية، وتدني معدلات نصيب الطالب من: مساحة الموقع العام، مساحة الفصل الدراسي، مساحة الفراغات التعليمية التكميلية (المعامل، المكتبة، دورات المياه)، وجود مشكلة الارتفاع في درجات الحرارة والرطوبة داخل الفصل الدراسي، ووقوع المداخل مباشرة على الشوارع بدون أي حماية، والإضافات البنائية الغير مدروسة، ومشكلة عدم ملائمة الأثاث والتجهيزات لسن الطالب، وتكدس الطلاب بالفصول الدراسية بالإضافة إلى تردي حالة الفصول الدراسية، وعدم احتواء المبنى المدرسي على الفراغات التكميلية المساعدة التي تتحدد في فراغات (التربية الفنية، الصالة الرياضية، صالة متعددة الأغراض، الورش والمشاكل، ومعمل الحاسوب، الحدائق والملاعب)، وعدم وجود مخازن لحفظ الأثاث المدرسي، ومشكلة عدم مراعاة الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقام الدعيمي (2009) بدراسة هدفت تقييم أبنية المدارس الابتدائية في مدينة الحلة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (13) مدرسة من مدارس محافظة بابل، وتم توزيع (33) استبانة، وواقع (13) على مديري المدارس، و(20) على معلمها، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأبنية المدرسية ذات موقع ملائم، ويسهل الوصول إليها، بشكل عام، مع وجود بعض المباني المجاورة لبرك ماء التي تشكل خطر على الطلبة، كما أن دورات المياه ومجاري الصرف الصحي مشيدة بطريقة عشوائية والبعض منها إما عاطل أو ملغى، كما أن تصميم الشبائيك جيد من حيث التهوية إلا أنها إما مهشمة أو غير موجودة، وغير مضملة بما يكفي لحماية الطلبة من الظروف الجوية، وأظهرت وجود العديد من أوجه القصور في الأبنية المدرسية، ومنها عدم تبنى خطة لصيانة المدرسة بشكل دوري، وعدم وجود فنيين أو مختصين بالصيانة، ووجود قصور في تمديدات الماء والكهرباء، وضعف التهوية والإنارة، وعدم توفر البنية التحتية اللازمة لتشغيل الأجهزة والأدوات التكنولوجية، وعدم وجود خطط وبرامج مستقبلية لتوسعة البناء المدرسي، وغالب الإضافات التي تمت على البناء المدرسي تمت بطرق عشوائية.

الدراسات الأجنبية

أجرى نير (Nair, 2006) دراسة هدفت تقييم كفاية المدارس التي تشتمل على رياض الأطفال في يوركشير (Yourkshare)، وتم استخدام المنهج النوعي، إذ تم رصد قائمة بالتسهيلات التربوية اللازمة توفرها في رياض الأطفال وفق

قائمة المعايير المعتمدة لدى وزارة التعليم، واعتمد الباحث على الملاحظة المباشرة في تقصي مدى توفر هذه التسهيلات في مدارس رياض الأطفال، وتم اختيار (18) مدرسة تشتمل على رياض الأطفال، وأظهرت النتائج أن تصميم البناء المدرسي مطابق إلى حد كبير للمعايير، وأن موقع البناء مناسب بصورة عامة، إذ يسهل الوصول إليه، إضافة إلى بعده عن الازدحام والضوضاء، كما أنها مصممة لمراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة، ومساحات الغرف مناسبة لأعداد الطلبة، وتوفر الكوادر الإدارية والتعليمية المناسبة لأعداد الطلبة، إضافة إلى توفر معدات التكيف والتبريد، كما أظهرت النتائج أيضاً أن الأبنية المدرسية مطابقة لمعايير الجودة، وخاصة فيما يتعلق بقواعد الأمن والأمان، ومع وجود بعض القصور في اتساع الساحات والملاعب.

وقام أورستين وآخرون (Ornstein & et. El. , 2009) بدراسة هدفت تقييم التسهيلات المدرسية في المدرسة البرازيلية لتحسين أداؤها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج النوعي، واستخدمت الدراسة أساليب مختلفة لجمع البيانات، منها الاستعانة بالخبراء، والملاحظة الشخصية، وإجراء المقابلات، والاستبانة، وتم اختيار عينة من مدارس ساو باولو في البرازيل بلغت (32) مدرسة تم تقييم مدى تحقيقها للتسهيلات المدرسية الواجب توفرها، إضافة إلى مقابلة (64) مديراً ومعلمًا من مدارس مختلفة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود بعض جوانب الضعف أهمها مكان المبنى المدرسي المحاط بالسكان والازدحام، كما وجد قصور في الخطط التربوية المستقبلية، وبخاصة المتعلقة بتوسعة البناء المدرسي، ورغم توفر التسهيلات المتعلقة بالأجهزة والمعدات المدرسية، إلا أنه ظهر تفاوت في استخدامها بحسب المرحلة والمادة التعليمية إذ أظهرت النتائج أن معلمي المواد الأدبية أقل استخداماً لها، كما أظهرت النتائج وجود الأجهزة والتصميمات المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.

وهدف دراسة دوريس (Dorris, 2011) تقييم التسهيلات المدرسية في ولاية تكساس، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج النوعي والملاحظة المباشرة كأداة للدراسة، بالإضافة إلى المقابلة، وتم اختيار (12) مدرسة ثانوية كعينة للدراسة، تم إجراء مقابلة مع مديريها، كما تم إجراء مقابلة مع (22) معلماً ومعلمة للتعرف إلى تقييم الكادر التعليمي للتسهيلات المدرسية المتوفرة أيضاً، وأظهرت نتائج الدراسة جمالية المباني المدرسية بصورة عامة، وتوفر الساحات والملاعب، وتوفر مختبرات العلوم والحاسوب، والمكتبات بما يتناسب وأعداد الطلبة، إضافة إلى تصميم المباني المدرسية بما يراعي ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفر الأثاث والمعدات المدرسية بشكل كافي، وتوفر الكوادر التعليمية، مع وجود نقص في فني الصيانة بمعظم المدارس، وعدم وجود خطط واضحة لرعاية الموهوبين وذوي الاحتياجات الخاصة.

وأجرى أوريلي وأوقون دايبى (Awoyele&Ogundipe, 2014) دراسة هدفت التعرف إلى واقع الموارد البشرية والتسهيلات في أوجون في دولة نيجيريا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم اختيار معلمي (80) مدرسة خاصة ممن تضم رياض الأطفال من أصل (196) مدرسة، وتم بناء استبانتيين الأولى للتعرف إلى واقع الموارد البشرية والثانية للتعرف إلى واقع التسهيلات المدرسية، وأظهرت نتائج الدراسة أن عدد المعلمين يتناسب وأعداد الطلبة، بينما كانت مؤهلات معلمي المدارس الأكاديمية أقل من المطلوب، وكان موقع المدارس مناسباً بشكل عام إذ تبين أن ما نسبت (12.5%) فقط من المدارس كانت مقامة في مكان يتسم بالصحيح، بينما كان هناك نقص بالمرافق المدرسية، والأجهزة وبخاصة التكنولوجية.

وقام قيلو وبونتاردو وكارو وبيللا (Giuli, Pontardio, Caru& Bella, 2014) بدراسة هدفت تقييم التسهيلات الداخلية في المدارس في إيطاليا، وتم استخدام بطاقة الملاحظة كأداة للدراسة، وتم اختيار (7) سبعة مدارس من مدينة البندقية كعينة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن وجود بعض المدارس قديمة يعود بنائها إلى عام (1970)، وقد بنيت في مناطق مزدحمة، إضافة إلى وجود صفوف تقليدية بمساحة (43) متر مربع، ولكن الملفت للنظر أنها مكتظة بالطلبة أيضاً، ووجد أن الجدران الصفية غير عازلة للصوت، كم أن تصميم بعض الصفوف تسبب في ضعف الإضاءة، إضافة إلى أن الأدوات والأجهزة الرياضية قديمة بصورة عامة، بينما توفرت عناصر السلامة العامة بصورة جيدة، وتوفرت أيضاً الأجهزة والأدوات التقنية بشكل مناسب.

خلاصة الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وما بينها من أوجه شبه واختلاف؛ استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة للدراسة وهذا التوجه يتفق مع بعض الدراسات التي تضمنها البحث مثل دراسة الصمدعي (2006)، ودراسة أووليبوأ وقوندايبى (Awoyele & Ogundipe, 2014)، كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة قيلو وبونتاردو وكارو وبيللا (Giuli, Pontardio, Caru& Bella, 2014) التي استخدمت المقابلة كأداة للدراسة. كما سنتستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي وهي تتشابه في ذلك مع العديد من الدراسات السابقة التي تضمنها البحث مثل دراسة الكيلاني (2000)، بينما تختلف مع بعض الدراسات التي استخدمت المنهج النوعي مثل دراسة نير (Nair, 2006)، وأورستين وآخرون (Ornstein & et. El. , 2009)، ودوريس (Dorris, 2011).

ويلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة استهدافها التعرف إلى واقع التسهيلات التربوية بشكل عام بمجتمعات عربية وأجنبية مختلفة، كما أن بعضها استخدم المنهج الارتباطي لاختبار العلاقة بين التسهيلات التربوية وتحصيل الطلبة، بينما تفرد الدراسة الحالية باستهدافها التعرف إلى واقع التسهيلات المدرسية في مدارس الكويت الثانوية. ولقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تطوير أداة الدراسة الحالية، كما استنارت بمراجعتها في كتابة الإطار النظري، وفي تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية.

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي الذي يهتم بجمع البيانات وتحليلها، بالإضافة إلى المعالجة الإحصائية وتحليل النتائج وتفسيرها من خلال ارتباطها بالواقع.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات ومعلمي ومعلمات وطلبة المدارس الثانوية الحكومية في دولة الكويت، والبالغ عددهم بحسب إحصائيات وزارة التربية الكويتية (158) مديراً ومديرة، و(4601) معلماً ومعلمة، و(40612) طالباً وطالبة، والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1)

توزع أفراد مجتمع الدراسة على المناطق التعليمية في وزارة التربية في دولة الكويت

المجموع	العدد			المنطقة التعليمية
	طلبة المدارس	معلمو المدارس	مديرو المدارس	
7892	7115	752	25	الأحمدي
8345	7471	844	30	الجهراء
5838	5211	605	22	حولي
5817	5172	625	20	مبارك الكبير
6166	5462	681	23	الفروانية
11313	10181	1094	38	العاصمة
45371	40612	4601	158	الكلية

عينة الدراسة

تم اختيار عينة بالطريقة العشوائية البسيطة من المناطق التعليمية الستة في دولة الكويت (الجهراء، والعاصمة التعليمية، ومبارك الكبير، والفروانية، وحولي، والأحمدي)، بحسب جدول تحديد حجم العينة من المجتمع الأصلي الذي اعده بارتليتو كوترليكو هيجنز (Bartlett, Kotrlik & Higgins, 2001)، التي بلغت (1009) فرداً، والجدول (2) يبين توزع أفراد عينة الدراسة بحسب المنطقة التعليمية.

جدول (2)

توزع أفراد عينة الدراسة بحسب المنطقة التعليمية

المجموع	العدد			المنطقة التعليمية
	طلبة المدارس	معلمو المدارس	مديرو المدارس	
155	75	66	14	الأحمدي
193	103	75	15	الجهراء
122	54	59	9	حولي
134	81	42	11	مبارك الكبير
151	59	79	13	الفروانية
254	129	101	24	العاصمة
1009	501	422	86	الكلية

أداة الدراسة

بعد الاطلاع على الأدب النظري في مجال التسهيلات التربوية كدراسة وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2007)، والصدعي (2006)، و(Dorris, 2011) واستشارة المختصين، في الإدارة التربوية، تم تطوير أداة الدراسة، وهي استبانة لجمع البيانات عن أفراد عينة الدراسة، بهدف التعرف إلى واقع التسهيلات المدرسية في مدارس الكويت الثانوية، من وجهة نظر مديري ومعلمي وطلبة المدارس الثانوية في الكويت، وتكونت الأداة بصورتها الأولية من (80) فقرة موزعة إلى سبعة مجالات هي: (التسهيلات المتعلقة بتصميم البناء المدرسي وتمثله الفقرات (1- 11)، مجال التسهيلات المتعلقة بموقع البناء المدرسي وتمثله الفقرات (12- 19)، مجال التسهيلات المتعلقة بالأمن والأمان وتمثله الفقرات (20- 32)، مجال الأثاث والتجهيزات وتمثله الفقرات (33- 57)، مجال التسهيلات المتعلقة بالموارد البشرية وتمثله الفقرات (58- 66)، مجال التسهيلات المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة وتمثله الفقرات (67- 73)، مجال الشروط الصحية وعناصر الراحة وتمثله الفقرات (74- 80)، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي من (1-5) وهي: (أوافق بدرجة كبيرة جداً وتعادل 5 درجات)، و (أوافق بدرجة كبيرة وتعادل 4 درجات)، و (أوافق بدرجة متوسطة وتعادل 3 درجات)، و (أوافق بدرجة قليلة وتعادل درجتان) و (أوافق بدرجة قليلة جداً وتعادل درجة واحدة)، لتقدير أفراد عينة الدراسة لواقع التسهيلات المدرسية في مدارس الكويت الثانوية.

صدق أداة الدراسة

للتأكد من صدق أداة الدراسة، تم استخدام صدق المحكمين بعرضها على (15) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإدارة التربوية، وذلك لأخذ آرائهم حول محتوى الأداة، ومدى استيفائها لعناصر موضوع الدراسة، ومدى كفاية الفقرات، وحاجتها للتعديل أو الحذف، بالإضافة إلى وضوح صياغة الفقرات، وأية ملاحظات يرونها ضرورية، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تبين أن الفقرات كان ارتباطها بمجالاتها عالية، إذ بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (93%)، وتعد هذه النسبة مناسبة لأغراض هذه الدراسة، وبالتالي أصبح عدد فقرات الاستبانة بصورتها النهائية (77) فقرة، إذ تم إلغاء (3) فقرات، كما تم تعديل بعض الفقرات، وفق ملاحظات السادة المحكمين، وبذلك تحقق الصدق الظاهري لأداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات الاستبانة، باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وذلك بتطبيقها مرتين على عينة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها بلغت (30) فرداً، بفارق أسبوعين، وتم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون والذي بلغ (0.89)، كما تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا، للتحقق من الاتساق الداخلي، إذ تراوح معامل الثبات لمجالات الاستبانة ما بين (0.838 - 0.914). وتعد هذه نسبة كافية لأغراض هذه الدراسة، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

قيمة الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون ومعادلة كرونباخ الفا

الرقم	المجال التسهيلات المتعلقة بـ	معامل ارتباط بيرسون	كرونباخ الفا
1	تصميم البناء المدرسي	. 87	0. 89
2	موقع البناء المدرسي	. 89	0. 87
3	الأمن والأمان	. 91	0. 91
4	الأثاث والتجهيزات	. 90	0. 90
5	الموارد البشرية	. 93	0. 91
6	ذوي الاحتياجات الخاصة	. 90	0. 89
7	الشروط الصحية وعناصر الراحة	. 86	0. 84
الدرجة الكلية		. 89	

إجراءات تطبيق الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع الخطوات الآتية:

- مراجعة الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، و ثم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- تطوير أداة الدراسة (الاستبانة) وتوزيعها على أفراد العينة واستردادها شخصياً من قبل الباحثة.
- رصد البيانات في جداول خاصة، ومعالجتها إحصائياً، واستخراج النتائج، وتقديم التوصيات.

المعالجة الإحصائية

- للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة.
- للإجابة على السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية إضافة إلى اختبار (t- test) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير الجنس، وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للكشف عن وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير المركز الوظيفي. إضافة إلى اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية.
- وقد تم اعتماد تقسيم مستويات المقاييس الثلاثة إلى ثلاثة مستويات: منخفض، ومتوسط، ومرتفع، وقد تم احتساب مدى كل مستوى من هذه المستويات وفق المعادلة الآتية:

$$\text{القيمة العليا} - \text{القيمة الدنيا} / \text{عدد المستويات} = 33.1 = 3/4 = 3/(5-1)$$

وهكذا تم اعتماد المحك التالي لدرجة تطبيق للأداة ككل ولمجالات الدراسة وفقراتها:

- درجة تطبيق منخفضة: تمثلها الدرجات الواقعة بين (1 - 33.2).
- درجة تطبيق متوسطة: تمثلها الدرجات الواقعة بين (34.2 - 67.3).
- درجة تطبيق مرتفعة: تمثلها الدرجات الواقعة بين (68.3 - 100.5).

نتائج الدراسة ومناقشتها

تمت الإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشتها على النحو الآتي:

أولاً النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص على: ما واقع التسهيلات المدرسية في مدارس دولة الكويت الثانوية من وجهة نظر مديريها ومعلميها وطلبتها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع التسهيلات المدرسية في مدارس دولة الكويت الثانوية من وجهة نظر مديريها ومعلميها وطلبتها بشكل عام ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، ويظهر الجدول (4) ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب بشكل عام ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	التسهيلات المتعلقة بالأمن والأمان	3.63	0.36	1	متوسطة
7	التسهيلات المتعلقة بالشروط الصحية وعناصر الراحة	3.60	90.2	2	متوسطة
4	التسهيلات المتعلقة بالأثاث والتجهيزات	3.37	530.	3	متوسطة
1	التسهيلات المتعلقة بتصميم البناء المدرسي	3.32	0.34	4	متوسطة
6	التسهيلات المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة	3.21	0.43	5	متوسطة
2	التسهيلات المتعلقة بموقع البناء المدرسي	2.92	0.28	6	متوسطة
5	التسهيلات المتعلقة بالموارد البشرية	2.81	330.	7	متوسطة
الكلي		3.29	720.	متوسطة	

أظهرت النتائج كما يلاحظ من الجدول (4) أن واقع التسهيلات المدرسية في مدارس دولة الكويت الثانوية من وجهة نظر مديريها ومعلميها وطلبتها بشكل عام كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.29) وانحراف معياري (0.27)، وجاءت جميع مجالات أداة الدراسة في الدرجة المتوسطة، وتعني هذه النتيجة أن واقع التسهيلات المدرسية في مدارس دولة الكويت الثانوية لم يكن بالمستوى المأمول من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، أي يوجد اهتمام بتوفير التسهيلات المدرسية اللازمة، ولكن يشوبه بعض أوجه القصور، وربما يعزى ذلك إلى وجود قصور نسبي في توفير الموارد البشرية المجهزة والمؤهلة بالشكل الكافي لمواجهة احتياجات العصر، والتطور التكنولوجي الهائل في جميع القطاعات، إذ أن هذا التطور العالمي في جميع المناحي فرض على منظومة التربية والتعليم، التغيير بما يواكب هذه التطورات. إضافة إلى قلة الاهتمام بتحديد موقع مناسب للبناء المدرسية وتوفير التجهيزات والمستلزمات المتعلقة بنوعي الاحتياجات الخاصة، الأمر الذي انعكس على مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة فلم ترتق للمستوى المأمول، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الصمدعي (2006) التي أظهرت أن درجة الكفاية التربوية للأبنية والتجهيزات المدرسية جاءت متوسطة، إلا أن هذه النتيجة تختلف عن نتيجة دراسة البيتي ورضوان ويوسف (2008) التي أظهرت وجود ضعف كبير في البناء المدرسي وافتقاره للصيانة، وغياب قواعد الأمن والأمان، وعدم ملائمة موقع المدرسة من حيث قرية من مصادر الضوضاء.

وجاء في الرتبة الأولى مجال "التسهيلات المتعلقة بالأمن والأمان" بمتوسط حسابي (3.63) وانحراف معياري (0.36) وبدرجة متوسطة، وربما يعزى ذلك لإدراك أفراد عينة الدراسة لمدى الاهتمام الذي توليه وزارة التربية لتوفير وسائل السلامة والأمان، سواء أكان ذلك بتصميم البناء المجهز بمساحات كافية في حال حدوث طارئ، والمعزز بشباك حماية حديدية، أم بتجهيزات الإسعافات الأولية ومن أدوية ومعدات محفوظة في خزائن الإسعافات الأولية، الأمر الذي بدا واضحاً وجلياً من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة التي جاءت إيجابية إلى حد كبير، وذلك ينسجم مع ما طالب به (Boese & Shaw, 2011) باتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر، وعدم التهاون في توفير أي من الأدوات أو المعدات اللازمة لضمان سلامة جميع الموجودين في المدرسة.

وجاء في الرتبة الأخيرة مجال "التسهيلات المتعلقة بالموارد البشرية" بمتوسط حسابي (2.81) وانحراف معياري (0.27) وبدرجة متوسطة، وربما يعزى ذلك للقصور الواضح لدى أفراد عينة الدراسة في طرح برامج تدريبية للمعلمين في أغلب المجالات كاستخدام التكنولوجيا في استقاء المعلومات الحديثة للاستفادة منها في مجال عملهم وتصميم وسائل وأساليب تعليمية حديثة في العمل بالإضافة إلى القصور في تدريب الفنيين على فحص وصيانة الأجهزة الموجودة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2007) التي أظهرت وجود قصور في تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة.

أما بالنسبة لمجالات أداة الدراسة فقد تم مناقشتها تنازلياً على النحو الآتي:

أولاً: التسهيلات المتعلقة بالأمن والأمان

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال التسهيلات المتعلقة بالأمن والأمان ولكل فقره من فقراته مرتبة تنازلياً، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال التسهيلات المتعلقة بالأمن والأمان

ككل ولكل فقره من فقراته مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات			الدرجة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	
26	4.31	0.41	1	مرتفعة
25	3.90	1.00	2	مرتفعة
20	3.63	0.77	3	متوسطة
21	3.62	0.95	4	متوسطة
27	3.61	0.89	5	متوسطة
22	3.57	0.65	6	متوسطة
24	3.53	.97	7	متوسطة

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	
				التسهيلات المتعلقة بالأمن والأمان		
متوسطة	7	0.90	3.53	الأدراج محمية بسياج حديدي مرتفع نسبياً.	28	
متوسطة	9	0.56	3.43	التحكم بالتيار الكهربائي بشكل مركزي.	30	
متوسطة	10	0.90	3.41	يتوفر خراطيم إطفاء الحريق في أماكن مناسبة تضمن وصولها لجميع الغرف والمرافق.	23	
متوسطة	10	0.48	3.41	وجود مخرج طوارئ.	29	
متوسطة				3.63	0.36	الكلي

أظهرت النتائج كما يلاحظ من الجدول (5) أن واقع التسهيلات المدرسية في مدارس دولة الكويت الثانوية من وجهة نظر مديريها ومعلميها وطلبتها لمجال التسهيلات المتعلقة بالأمن والأمان ككل كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3. 63) وانحراف معياري (0. 36)، وتراوحت فقرات هذا المجال بين الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، وتعني هذه النتيجة أن رضا أفراد عينة الدراسة عن واقع التسهيلات المدرسية المتعلقة بالأمن والأمان لم يكن بالمستوى المأمول، وربما يعزى ذلك إلى وجود بعض جوانب القصور في توفير بعض وسائل الأمن والأمان كأجهزة الإنذار وخراطيم إطفاء الحريق وتخصيص مخرج خاص للطوارئ، وربما هذا القصور النسبي يعود إلى قدم بعض التجهيزات المدرسية، وعدم وجود برامج دورية لفحص واختبار سلامة الأجهزة المتعلقة بسلامة الطلبة مثل طفايات الحريق، وهذا ما أكدته (العنزي، 2015) بأن الأبنية المدرسية تواجه قلة وجود وسائل خاصة بالسلامة والأمن والأمان، وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة الكيلاني (2000) التي أظهرت وجود نقص حاد في توفر عناصر الأمن والأمان، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (26) التي تنص على "يتوفر خزنة إسعاف مزودة بالتجهيزات اللازمة للإسعافات الأولية"، بمتوسط حسابي (4. 31) وانحراف معياري (0. 41) وبدرجة مرتفعة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى التعليمات الصارمة من وزارة التربية التي تؤكد على ضرورة وجود خزنة إسعاف مزودة بالتجهيزات اللازمة للإسعافات الأولية مما يضع إدارة المدرسة تحت المساءلة حال حدوث إصابة (لا قدر الله) دون وجودها، وقد أكد أغلب المنظرين على ضرورة وجود غرفة خاصة أو على الأقل خزنة خاصة لإجراء الإسعافات الأولية ومنهم (Awoyele&Ogundipe, 2014) و(عايش، 2013)، و(المجلس الأعلى للتعليم، 2015).

وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (29) التي تنص على "وجود مخرج طوارئ" بمتوسط حسابي (3. 41) وانحراف معياري (0. 48) وبدرجة متوسطة، وربما يعزى ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن بعض المدارس تكثفي بالمدخل الرئيسية على اعتبار أن بمساحة جيدة تفي بالغرض في حال الطوارئ.

ثانياً: التسهيلات المتعلقة بالشروط الصحية وعناصر الراحة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال التسهيلات المتعلقة بالشروط الصحية وعناصر الراحة ولكل فقره من فقراته مرتبة تنازلياً، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال التسهيلات المتعلقة بالشروط الصحية

وعناصر الراحة ككل ولكل فقره من فقراته مرتبة تنازلياً

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
				التسهيلات المتعلقة بالشروط الصحية وعناصر الراحة	
مرتفعة	1	0.72	4.13	يتوفر التدفئة المناسبة في جميع غرف ومرافق المدرسة.	75
مرتفعة	2	0.77	4.09	يتوفر التبريد (التكييف) المناسب في جميع غرف ومرافق المدرسة.	74
مرتفعة	3	0.51	3.78	تتوفر ستائر للشبابيك لاتقاء أشعة الشمس.	72

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
				التسهيلات المتعلقة بالشروط الصحية وعناصر الراحة	
مرتفعة	4	0.47	3.68	مساحة النوافذ كبيرة بما يكفي لتحقي التهوية والإضاءة اللازمة.	76
متوسطة	5	0.70	3.56	المقاعد مصممة بطريقة صحية ومريحة.	77
متوسطة	6	0.68	2.36	الغرف معزولة صوتياً.	73
متوسطة		90.2	3.60	الكلي	

أظهرت النتائج كما يلاحظ من الجدول (6) أن واقع التسهيلات المدرسية في مدارس دولة الكويت الثانوية من وجهة نظر مديرها ومعلميها وطلبتها لمجال التسهيلات المتعلقة بالشروط الصحية وعناصر الراحة ككل كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.60) وانحراف معياري (0.29)، وتعني هذه النتيجة أن رضا أفراد عينة الدراسة عن واقع التسهيلات المدرسية المتعلقة بالشروط الصحية وعناصر الراحة لم يرتق للمستوى المأمول، وربما يعزى ذلك إلى قلة التهوية والإضاءة الطبيعية نسبياً لصغر حجم النوافذ، إضافة إلى عدم وجود مقاعد دراسية تلي كامل الراحة لدى الطلبة، وكذلك ربما يعزى ذلك لوجود بعض الضجيج والضوضاء نظراً لعدم عزل جدران غرف المدرسة بالشكل السليم.

وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (75) التي تنص على "يتوفر التدفئة المناسبة في جميع غرف ومرافق المدرسة"، بمتوسط حسابي (4.13) وانحراف معياري (0.72) وبدرجة مرتفعة، وربما تعزى هذه النتيجة لتوفر الإمكانيات المادية والتجهيزات اللازمة لذلك مما يجعل توفر التدفئة المناسبة في جميع مرافق المدرسة أمراً يبين الوضوح لدى أفراد عينة الدراسة، مما أثر على مستوى استجاباتهم ف جاءت مرتفعة، وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نير (Nair, 2006) التي أظهرت توفر معدات التكييف والتبريد في البناء المدرسي.

وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (73) التي تنص على "الغرف معزولة صوتياً بمتوسط حسابي (2.36) وانحراف معياري (0.68) وبدرجة متوسطة، وربما يعزى ذلك إلى إدراك أفراد عينة الدراسة لقصور دور جهات الرقابة على الأبنية المدرسية في متابعة البناء المدرسي أولاً بأول وعدم الاهتمام بوضع عوازل للصوت بين جدران الغرف، مما انعكس على مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة ف جاءت مؤيدة لوجود بعض جوانب القصور في عزل الصوت بين الغرف، وربما تعزى أيضاً إلى ملاحظة أفراد عينة الدراسة لسماع أصوات وضجيج الطلبة المجاورين أثناء الحصة الصفية.

ثالثاً: التسهيلات المتعلقة بالأثاث والتجهيزات

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال التسهيلات المتعلقة بالأثاث والتجهيزات ولكل فقره من فقراته مرتبة تنازلياً، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال التسهيلات المتعلقة بالأثاث والتجهيزات ككل ولكل فقره من فقراته مرتبة تنازلياً

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
				التسهيلات المتعلقة بالأثاث والتجهيزات	
مرتفعة	1	0.74	4.08	الغرف والمرافق ذات إضاءة جيدة.	36
مرتفعة	2	0.77	4.04	الغرف والمرافق ذات تهوية جيدة.	35
مرتفعة	3	0.78	4.01	يناسب أثاث وتجهيزات الغرفة الصفية أعداد الطلبة.	32
مرتفعة	4	0.87	3.94	يتوفر طاولات في المكتبة للقراءة والكتابة.	41
مرتفعة	5	0.75	3.85	تتوفر التقنيات اللازمة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في غرفة مصادر التعلم.	44

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
مرتفعة	6	580.	3. 83	يتناسب أثاث الغرفة الصفية وأعمار الطلبة.	33
مرتفعة	7	0. 71	3. 80	أرضية الملاعب مخططة لممارسة الأنشطة.	47
مرتفعة	8	0. 98	3. 74	تتوفر التقنيات لممارسة النشاطات الفنية في الرسم.	45
مرتفعة	9	0. 52	3. 71	وجود مظلات حماية من الشمس والأمطار.	52
متوسطة	10	0. 49	3. 61	تتوفر مشارب كافية لأعداد الطلبة.	53
متوسطة	11	0. 74	3. 55	تتوفر العدد اللازمة للممارسة الأنشطة المهنية في مشغل التربية المهنية.	42
متوسطة	12	0. 56	3. 45	يتوفر عدد مناسب من أجهزة الحاسب الآلي في مختبر الحاسوب	37
متوسطة	13	950.	3. 42	عدد المرافق الصحية مناسب لأعداد الطلبة.	55
متوسطة	14	960.	3. 40	تتوفر التقنيات الحديثة والأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة اللاصفية في الملعب.	46
متوسطة	15	0. 43	3. 31	أجهزة الحاسوب مبروطة بالإنترنت.	38
متوسطة	16	0. 45	3. 28	ارتفاع المشارب مناسب لأعمار الطلبة.	54
متوسطة	17	0. 44	3. 26	تتوفر في مختبر العلوم الأدوات اللازمة لإجراء التجارب العلمية.	39
متوسطة	18	0. 78	3. 11	تتسم أدوات مشغل التربية المهنية بالحدثة.	43
متوسطة	18	0. 91	3. 11	يتوفر مكان لحفظ حاجات الطلبة في جميع الغرف الصفية والمرافق المساندة.	34
متوسطة	20	0. 88	3. 03	الملعب محاط بشبك حديدي.	49
متوسطة	21	0. 41	2. 95	الغرف الصفية مطلية بألوان مريحة للعين.	31
متوسطة	22	0. 66	2. 93	تتوفر حدائق بمساحات كافية لأعداد الطلبة.	50
متوسطة	23	0. 88	2. 37	توجد كراسي تحيط بالملعب لمتابعة المباريات.	48
منخفضة	24	0. 51	2. 30	يتناسب أثاث المكتبة وأعمار الطلبة.	40
منخفضة	25	0. 37	2. 16	تتوفر مقاعد مريحة في الحدائق.	51
متوسطة		0. 35	3. 37	الكلية	

أظهرت النتائج كما يلاحظ من الجدول (7) أن واقع التسهيلات المدرسية في مدارس دولة الكويت الثانوية من وجهة نظر مديرها ومعلميها وطلبتها مجال التسهيلات المتعلقة بالأثاث والتجهيزات ككل كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (37. 3) وانحراف معياري (0. 35)، وتعني هذه النتيجة أن واقع التسهيلات المدرسية المتعلقة بالأثاث والتجهيزات لم يرتق للمستوى المأمول من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وربما يعزى ذلك إلى القصور في تزويد المدرسة بالأثاث المناسب لأعمار الطلبة، إضافة إلى وجود بعض جوانب القصور في توسعة الحدائق بما يتناسب وأعداد الطلبة وزيادة عدد المقاعد المريحة فيها، وربما يعود ذلك إلى عدم وجود برنامج وخطط تطويرية واضحة لكم ونوع الأثاث المدرسي، بل تعتمد صيانة الأثاث أو استبداله على تقدير ومبادرات مديري المدارس الفردية، وتتسم هذه الاستجابات لأفراد عينة الدراسة مع ما طالب به المنظرون، حيث أكد الصمدعي (2006) على أن الأجهزة والمعدات تُعد من أهم عناصر التسهيلات التربوية التي تحقق الكفاية التربوية المدرسية والمتمثلة بالأدوات المخبرية، والأثاث المناسب لمختبرات العلوم والحاسوب والمكتبات، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية تختلف عن نتيجة دراسة دوريس (Dorris, 2011) التي أظهرت توفر الأثاث والمعدات المدرسية بشكل كافٍ.

وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (36) التي تنص على "الغرف والمرافق ذات إضاءة جيدة"، بمتوسط حسابي (4. 08) وانحراف معياري (0. 74) وبدرجة مرتفعة، وربما يعزى ذلك إلى حرص وزارة التربية على عدم قبول أي تصميم للأبنية المدرسية دون أن

تتمتع الغرف الصفية بإضاءة جيدة فهي من المعايير الأساسية في الأبنية المدرسية، وقد أكد أغلب المنظرون على ذلك، واهتم (Oluremi&Olubukola, 2013) بأن يصمم المبنى المدرسي بما يحقق التهوية والإضاءة الجيدة، وتختلف نتيجة هذه الدراسة عن نتيجة دراسة وبونتاردو وكارو وبيلا (Giuli, Pontardio, Caru& Bella, 2014) التي أظهرت أن تصميم بعض الصفوف تسبب في ضعف الإضاءة.

وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (51) التي تنص على "تتوفر مقاعد مريحة في الحدائق" بمتوسط حسابي (2. 16) وانحراف معياري (0. 37) وبدرجة منخفضة، وربما يرى أفراد عينة الدراسة قلة اهتمام إدارات المدارس والمديريات بالحدائق المدرسية عموماً الأمر الذي يؤدي إلى إهمال بعض مرافقها ووسائل الراحة، إضافة إلى قلة اهتمام الطلبة بتلك المرافق والتجهيزات مما يعرضها للكسر أو الضرر بشكل عام، الأمر الذي انعكس عموماً على مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة فجاءت منخفضة على هذه الفقرة.

رابعاً: التسهيلات المتعلقة بتصميم البناء المدرسي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال التسهيلات المتعلقة بتصميم البناء المدرسي ولكل فقره من فقراته مرتبة تنازلياً، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال التسهيلات المتعلقة بتصميم البناء المدرسي

ككل ولكل فقره من فقراته مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
11	شكل الفصل مستطيل.	4. 48	0. 50	1	مرتفعة
1	البناء يخلو امن التصدعات.	4. 13	0. 77	2	مرتفعة
7	يوجد غرفة حارس قريبة من مدخل المدرسة.	3. 64	0. 78	3	متوسطة
9	يوجد للبناء المدرسي أكثر من مدخل يستخدمه الطلبة.	3. 63	0. 91	4	متوسطة
4	موقع الجناح الإداري يُسهل التواصل مع جميع مرافق المدرسة.	3. 54	1. 00	5	متوسطة
10	يوجد رصيف كافي لمرور الطلبة يحيط بالمبنى المدرسي.	3. 28	0. 81	6	متوسطة
3	مساحة كافة المرافق التعليمية كافية للممارسة الأنشطة التعليمية.	3. 20	0. 98	7	متوسطة
8	موقع المرافق الصحية يسهل عملية الإشراف عليها، ومراقبتها.	3. 01	0. 69	8	متوسطة
6	موقع غرفة المرشد يسهل التواصل مع الطلبة والإدارة في آن واحد.	2. 90	1. 04	9	متوسطة
2	موقع الملاعب لا يسبب الضوضاء.	2. 41	0. 67	10	منخفضة
5	جميع غرف الإداريين متقاربة ويسهل الاتصال فيما بينها.	2. 31	0. 49	11	منخفضة
	الكلي	3. 32	0. 34		متوسطة

أظهرت النتائج كما يلاحظ من الجدول (8) أن واقع التسهيلات المدرسية في مدارس دولة الكويت الثانوية من وجهة نظر مديريها ومعلميها وطلبتها لمجال التسهيلات المتعلقة بتصميم البناء المدرسي ككل كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3. 32) وانحراف معياري (0. 34)، وتعني هذه النتيجة أن رضا أفراد عينة الدراسة عن واقع التسهيلات المدرسية المتعلقة بتصميم البناء المدرسي لم يرتق للمستوى المأمول، وربما يعزى ذلك إلى أنه وعلى الرغم من جودة البناء المدرسي ومئاته وحسن تخطيط غرفه بشكل عام والغرف الصفية بشكل خاص إلا أن توزيع الكادر الإداري والتعليمي على الغرف شابه بعض من سوء التخطيط، مما أدى إلى صعوبة الاتصال بين الكادر الإداري والتعليمي، كما أدى ذلك إلى وجود بعض الصعوبات لدى المرشد التربوي في التواصل مع الطلبة والإدارة، مما انعكس على استجابات عينة الدراسة فجاءت متوسطة، وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نير

(Nair, 2006) التي أظهرت أن تصميم البناء المدرسي مطابق إلى حد كبير للمعايير.

وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (11) التي تنص على "شكل الفصل مستطيل"، بمتوسط حسابي (4. 48) وانحراف معياري (0. 50) وبدرجة مرتفعة، وربما يعزى ذلك إلى التشابه الكبير في النمط المعتمد في بناء المدارس بشكل عام والغرف الصفية بشكل خاص، فالشكل المستطيل هو الأنسب للفصل من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، فهو ربما يمنح المعلم قدرة أكبر على متابعة الطلبة كما يمنح الطلبة مجال رؤية أفضل للسمرة، وقد أكدت (وكالة الوزارة للشؤون المدرسية، 2015) على ضرورة مراعاة أن تكون الغرف الصفية ممتدة بشكل طولي، بحيث يمكن ضبطها، والتنقل بين مختلف الصفوف بسهولة.

وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (5) التي تنص على "جميع غرف الإداريين متقاربة ويسهل الاتصال فيما بينها" بمتوسط حسابي (2. 31) وانحراف معياري (0. 49) وبدرجة منخفضة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى التباعد الواضح الذي يراه أفراد عينة الدراسة بين غرف الإداريين والذي يرجع إلى الضعف الواضح في تنظيم توزيع الغرف مما يؤدي حتمًا إلى وجود بعض الصعوبات في الاتصال والتواصل بينهم، وقد بين (المجلس الأعلى للتعليم، 2015) أن الجناح الإداري يحتاج إلى تسهيلات خاصة ومتعلقة بالاتصال والتواصل إضافة إلى السلامة العامة.

خاصًا:التسهيلات المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال التسهيلات المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة ولكل فقره من فقراته مرتبة تنازليا، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال التسهيلات المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة

ككل ولكل فقره من فقراته مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
65	تصمم الأرضيات بشكل مائل إلى جانب الدرج بما يضمن وصول ذوي الاحتياجات الخاصة لجميع مرافق المدرسة.	3. 73	0. 94	1	مرتفعة
71	تتوفر الأجهزة والمعادات والمساحات الخاصة بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.	3. 34	0. 92	2	متوسطة
67	الأثاث المستخدم مرن قابل للتشكيل والتعديل بما يلائم احتياجات الطلبة.	3. 22	1. 07	3	متوسطة
66	موقع غرفة مصادر التعلم يسهل الوصول إليه.	3. 15	0. 63	4	متوسطة
70	تتوفر الكوادر التعليمية المتخصصة بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.	3. 12	0. 66	5	متوسطة
69	يوجد أماكن ومقاعد مجهزة في الغرفة الصفية لذوي الاحتياجات الخاصة.	2. 96	0. 76	6	متوسطة
68	يوجد برامج تعليمية خاصة بضعاف البصر والسمع.	2. 95	0. 80	7	متوسطة
الكلي		3. 21	0. 43		متوسطة

أظهرت النتائج كما يلاحظ من الجدول (9) أن واقع التسهيلات المدرسية في مدارس دولة الكويت الثانوية من وجهة نظر مديرها ومعلمها وطلبتها لمجال التسهيلات المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة ككل كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3. 21) وانحراف معياري (0. 43)، وتعني هذه النتيجة أن رضا أفراد عينة الدراسة عن واقع التسهيلات المدرسية المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة لم يرتق للمستوى المأمول، وربما يعزى ذلك إلى وجود بعض القصور في تجهيزات الغرف الصفية لذوي الاحتياجات الخاصة إضافة إلى وجود بعض جوانب القصور في توفير الكوادر المؤهل بالشكل الصحيح والمختصة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وربما يعود ذلك لعدم وجود برامج تدريبية تُعنى بهذا الجانب، مما أثر على استجابات أفراد عينة الدراسة

فجاءت متوسطة بشكل عام، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أورستين وآخرون (Ornstein & et. El. , 2009) التي أظهرت وجود الأجهزة والتصميمات المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.

وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (65) التي تنص على "تصمم الأرضيات بشكل مائل إلى جانب الدرج بما يضمن وصول ذوي الاحتياجات الخاصة لجميع مرافق المدرسة"، بمتوسط حسابي (3. 73) وانحراف معياري (0. 94) وبدرجة مرتفعة، وربما يعزى ذلك للشروط التي تعتمدها وزارة التربية لبناء الأبنية المدرسية فهي معيار مهم من معايير تصميم البناء المدرسي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نير (Nair, 2006) التي أظهرت أن الأبنية المدرسية مصممة لمراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة. وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (68) التي تنص على "يوجد برامج تعليمية خاصة بضعاف البصر والسمع" بمتوسط حسابي (2. 95) وانحراف معياري (0. 80) وبدرجة متوسطة، وربما يعزى ذلك إلى وجود بعض جوانب القصور في وجود الخبراء المؤهلين لوضع برامج تعليمية مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.

سادساً: التسهيلات المتعلقة بموقع البناء المدرسي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال التسهيلات المتعلقة بموقع البناء المدرسي ولكل فقره من فقراته مرتبة تنازلياً، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال التسهيلات المتعلقة بتصميم البناء المدرسي ككل ولكل فقره من فقراته مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
	التسهيلات المتعلقة بموقع البناء المدرسي				
13	يسهل الوصول إلى مبنى المدرسة.	3. 84	0. 80	1	مرتفعة
12	موقع البناء المدرسي قريب من تجمع سكن الطلبة.	3. 69	1. 00	2	مرتفعة
16	موقع البناء يحد من نفقات المواصلات.	3. 31	0. 68	3	متوسطة
17	يقع البناء المدرسي على أكثر من شارع.	3. 04	0. 74	4	متوسطة
18	موقع البناء المدرسي قريب من مراكز المواصلات العامة.	2. 53	0. 55	5	متوسطة
19	تتوفر مساحة كافية بين المبنى المدرسي والشارع.	2. 31	0. 53	6	منخفضة
15	البناء المدرسي بعيد عن الضوضاء والضجيج.	2. 31	0. 64	6	منخفضة
14	البناء المدرسي بعيد عن الازدحام المروري.	2. 30	0. 46	8	منخفضة
	الكلية	2. 92	28. 0		متوسطة

أظهرت النتائج كما يلاحظ من الجدول (10) أن واقع التسهيلات المدرسية في مدارس دولة الكويت الثانوية من وجهة نظر مديريها ومعلميها وطلبتها لمجال التسهيلات المتعلقة بموقع البناء المدرسي ككل كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2. 92) وانحراف معياري (0. 28)، وتعني هذه النتيجة أن أفراد عينة الدراسة يرون أن واقع التسهيلات المدرسية المتعلقة بموقع البناء المدرسي كان دون المستوى المأمول، وربما يعزى ذلك إلى أن غالبية الأبنية المدرسية شيدت منذ فترة طويلة، ومع النمو السكاني أصبحت الأماكن التي شيدت بها هذه المدارس في ذات اكتظاظ سكاني وازدحام مروري، مما يؤدي إلى كثرة تشويش مستمر للغرف الصفي إثر الضجيج المحيط بالمدرسة، إضافة إلى ابتعاد مجمع المواصلات عادة عن المناطق المزدحمة مما يعني تكبد عناء أكبر للوصول إلى المدرسة، وقد أكد (Spiegeleer, 2015) على ضرورة الاختيار السليم لموقع البناء المدرسي بحيث يسهل على الطلبة الوصول للمدرسة بسهولة، وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البيتي ورضوان ويوسف (2008) التي أظهرت عدم ملائمة موقع المدرسة من حيث قربه من الضوضاء.

وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (13) التي تنص على "يسهل الوصول إلى مبنى المدرسة"، بمتوسط حسابي (3. 84) وانحراف معياري (0. 80) وبدرجة مرتفعة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن الأبنية المدرسية تشيد عادة قرب المنطقة السكنية، إضافة إلى سرعة توفر وسائل النقل والمواصلات بمجرد افتتاحها مما يساعد على سهولة الوصول إلى مبنى المدرسة، كل ذلك أثر بشكل

إيجابي على مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة فجاءت بدرجة مرتفعة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الدعي (2009) التي أظهرت أن الأبنية المدرسية يسهل الوصول إليها.

وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (14) التي تنص على "البناء المدرسي بعيد عن الازدحام المروري" بمتوسط حسابي (2.30) وانحراف معياري (0.46) وبدرجة متوسطة، وربما يعزى ذلك لقرب الأبنية المدرسية من التجمع السكاني، إضافة إلى تزايد المحلات التجارية والمطاعم ووسائل المواصلات في محيط البناء المدرسي، مما يؤدي إلى كثرة الازدحام، الأمر الذي أثر على مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة سلباً نحو بعد البناء المدرسي عن الازدحام المروري.

سابعاً: التسهيلات المتعلقة بالموارد البشرية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال التسهيلات المتعلقة بالموارد البشرية ولكل فقره من فقراته مرتبة تنازلياً، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال التسهيلات المتعلقة بالموارد البشرية ككل
ولكل فقره من فقراته مرتبة تنازلياً

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
				التسهيلات المتعلقة بالموارد البشرية	
مرتفعة	1	1.02	3.71	يدرس كل معلم مجال تخصصه فقط.	61
مرتفعة	2	0.56	3.68	بتوفر العدد الكافي من المعلمين المؤهلين لتدريس الطلبة.	56
متوسطة	3	0.99	3.44	يوجد خطة لتطوير المعلمين مهنيًا.	63
متوسطة	4	0.94	3.14	تتوفر فرص للتطوير المهني للمعلمين.	60
منخفضة	5	0.96	2.30	توفر برامج لتدريب المعلمين على حوسبة الدروس التعليمية.	57
منخفضة	6	0.81	2.29	توفر برامج لتدريب المعلمين على استثمار شبكة الإنترنت في التعليم.	59
منخفضة	7	0.64	2.28	توفر ورش عمل للمعلمين في مجال تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها.	58
منخفضة	8	0.43	2.25	الكادر الإداري مُدرب على الوصول لمصادر المعلومات وإدارتها.	62
منخفضة	9	860.	2.17	توفر برامج لتدريب الفني/الفنيين على فحص وصيانة الأجهزة المختلفة.	64
متوسطة		330.	2.81		الكلية

أظهرت النتائج كما يلاحظ من الجدول (11) أن واقع التسهيلات المدرسية في مدارس دولة الكويت الثانوية من وجهة نظر مديريها ومعلميها وطلبتها لمجال التسهيلات المتعلقة بالموارد البشرية ككل كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.81) وانحراف معياري (0.33)، وتعني هذه النتيجة أن رضا أفراد عينة الدراسة عن واقع التسهيلات المدرسية المتعلقة بالموارد البشرية لم يرتق للمستوى المأمول، وربما يعزى ذلك إلى وجود بعض جوانب القصور في تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا للحصول على أبرز الأساليب التعليمية والتربوية الحديثة والاستفادة منها في تصميم وسائل تعليمية، إضافة إلى القصور في تدريب الفنيين على صيانة الأجهزة، وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أوويلي وأوقوندايبي (Awoyele&Ogundipe, 2014) التي أظهرت أن مؤهلات معلمي المدارس الأكاديمية كانت أقل من المطلوب.

وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (61) التي تنص على "يدرس كل معلم مجال تخصصه فقط"، بمتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (0.46) وبدرجة مرتفعة، وربما يعزى ذلك إلى توفير وزارة التربية للكوادر التعليمية من جميع التخصصات، مما انعكس إيجاباً على مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة فجاءت بدرجة مرتفعة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أوويلي وأوقوندايبي (Awoyele&Ogundipe, 2014) التي أظهرت أن عدد المعلمين يتناسب وأعداد الطلبة.

وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (64) التي تنص على "توفر برامج لتدريب الفني/الفنيين على فحص وصيانة الأجهزة المختلفة" بمتوسط حسابي (2. 17) وانحراف معياري (0. 68) وبدرجة منخفضة، وربما يعزى ذلك إلى وجود بعض جوانب القصور في الاهتمام بهذا الجانب والاعتماد على المجهودات الفردية للمعلمين ومهاراتهم.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في واقع التسهيلات المدرسية في مدارس الكويت الثانوية تعزى لمتغيرات الجنس (ذكور، إناث)، أو الوظيفة (مدير، معلم، طالب)؟

أ: بالنسبة لمتغير الجنس (ذكور، إناث): تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبارات للعينات المستقلة (t- test)، والجدول (12) يبين ذلك.

جدول (12)

نتائج اختبارات (t- test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لواقع التسهيلات المدرسية في مدارس الكويت الثانوية تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	456	3.31	0.27	1007	5.65	0.97
أنثى	553	3.28	0.30			

أظهرت النتائج كما يتبين من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، وربما يعزى ذلك إلى خضوع كلا الجنسين لنفس الأنظمة والتعليمات والمناهج الدراسية والدورات التدريبية، إضافة إلى حرص الوزارة على توزيع الموارد والمعدات والتجهيزات بين مدارس الذكور ومدارس الإناث بشكل متوازن، الأمر الذي قلص من وجود فروق تعزى لمتغير الجنس فجاءت مقاربة.

ب. بالنسبة لمتغير المركز الوظيفي (مدير مدرسة، معلم، طالب): تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، تبعاً لاختلاف المركز الوظيفي، والجدول (13) يبين ذلك.

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لواقع التسهيلات المدرسية في مدارس الكويت الثانوية تبعاً لمتغير المركز الوظيفي

المركز الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
طالب	501	3.31	0.35
معلم	422	3.27	0.31
مدير	86	3.26	0.29
المجموع	1009	3.29	720.

يشير الجدول (13) إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تعزى لمتغير المركز الوظيفي (مدير مدرسة، معلم، طالب)، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول (14) يبين ذلك.

جدول (14)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لواقع التسهيلات المدرسية في مدارس الكويت الثانوية تبعاً لمتغير المركز الوظيفي

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	واقع التسهيلات المدرسية
0.00	32.91	.286	2	.572	بين المجموعات	
		.009	1006	8.745	داخل المجموعات	
			1008	9.317	المجموع	

يشير الجدول (14) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المركز الوظيفي، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (908.32)، وبمستوى دلالة (0.000). ولمعرفة عائدة الفروق تم عمل اختبار شيفيه للفروق وجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15)

اختبار شيفيه للفروق لواقع التسهيلات المدرسية في مدارس الكويت الثانوية تبعاً لمتغير المركز الوظيفي

المركز الوظيفي	المتوسط الحسابي	معلم	مدبر
طالب	3.31	.04454*	3.26
معلم	3.27	-	.01449

يبين من الجدول (15) أن الفروق كانت لصالح فئة (طالب) بالمقارنة مع فئة كل من (معلم، مدير)، وتعني هذه النتيجة أن أفراد عينة الدراسة من فئتي (معلم، مدير) كانوا أكثر إدراكاً لواقع المشكلات وجوانب القصور في واقع التسهيلات المدرسية في مدارس الكويت الثانوية، لذا جاءت متوسطاتهم الحسابية أقل من متوسطات فئة (طالب)؛ الأمر الذي أظهر فروق لصالح فئة (طالب) بالمقارنة مع فئة كل من (معلم، مدير)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الصمدعي (2006) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمل.

التوصيات

في ضوء النتائج خرجت الدراسة بالتوصيات الآتية:

- التزام قسم الأبنية في وزارة التربية بتخطيط موقع البناء المدرسي بعيد عن الازدحام المروري، وعلى أن تتوفر مساحة كافية بين المبنى المدرسي والشارع، ويكون البناء المدرسي بعيد عن الضوضاء والضجيج، وأن لا يسبب موقع الملاعب الضوضاء ولضجيج للغرف الصفية.
- عقد قسم المناهج برامج لتدريب المعلمين على حوسبة الدروس التعليمية.
- تبني مديري المدارس توفير برامج لتدريب المعلمين على استثمار شبكة الإنترنت في التعليم.
- عقد قسم الإشراف التربوي ورش عمل للمعلمين في مجال تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها.
- تدريب وزارة التربية الكادر الإداري على الوصول لمصادر المعلومات وإدارتها، وتدريب الفنيين بشكل مستمر تدريب في مجال فحص وصيانة الأجهزة المختلفة.
- تحري إدارة المدرسة توفير أثاث يتناسب وأعمار الطلبة، ومقاعد مريحة في الحدائق.
- إجراء المزيد من الدراسات المطبقة على مراحل دراسية ومجتمعات أخرى بحيث تعزز أو تنفي ما توصلت له هذه الدراسة من نتائج.

المراجع

- البيتي، ه.؛ ورضون، م.؛ ويوسف، م. (2008). أبنية التعليم الأساسي بالمدن اليمينية المشكلات واتجاهات الحلول. مجلة العلوم الهندسية، 36(5)، 1255-1286.
- حمدان، م. (1996). تأسيس مراكز الوسائل التعليمية في المدارس والمناطق التربوية. عمان: دار التربية الحديثة.
- خلف، ف. (2006). اقتصاديات التعليم وتخطيطه. عمان: عالم الكتب الحديث.
- الدعيمي، ه. (2009). تقييم إنشائي لمباني المدارس الابتدائية في مدينة الحلة. كلية الهندسة جامعة بابل.
- الدويك، ت. (2005). إدارة المدرسة الفعالة. عمان: جبهة للنشر والتوزيع.
- الروسان، ف. (2011). قضايا ومشكلات في التربية الخاصة. دار الفكر للنشر، عمان.
- الصمدعي، ي. (2006). تقييم الكفاية التربوية للأبنية والتجهيزات المدرسية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمديرين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- الطويل، ه. (2006). الإدارة التعليمية مفاهيم وآفاق. عمان: دار وائل للنشر.
- عايش، أ. (2013). إدارة المدرسة نظرياتها وتطبيقاتها. عمان: دار المسيرة.
- العنزي، س. (2015). المشكلات التي تواجه المبنى المدرسي في الكويت. متوفر على الرابط: <http://dr-saud-a.com>.
- الفرح، و. (2010). قضايا في الإدارة التربوية والمدرسية والصفية. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- الكيلاني، خ. (2000). مشكلات الأبنية المدرسية في الأردن والحل التطبيقي. (المدارس الحكومية المركزية المجمع)، أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، الجامعة اللبنانية.
- المبعوث، م. (2008). التخطيط التربوي بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- المجلس الأعلى للتعليم (2015). المعايير والاشتراطات الواجب توفرها في المبنى المدرسي. المجلس الأعلى للتعليم، قطر.
- مصطفى، ي. (2007). الإدارة التربوية مداخل جديدة لعالم جديد. القاهرة: دار الفكر العربي.
- المعاينة، د. (2012). تجهيزات المباني والأماكن المفتوحة. وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.
- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2007). تشخيص الواقع التربوي. الإدارة العامة للتخطيط، وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، السلطة الوطنية الفلسطينية.
- وزارة التربية والتعليم العالي الكويتية (2015). تقرير الاستعراض الوطني للتعليم للجميع بحلول عام 2015. وزارة التربية والتعليم العالي الكويتية، الكويت.
- وكالة الوزارة للشؤون المدرسية (2015). الشروط والمواصفات لأصناف التجهيزات المدرسية. الإدارة العامة للتجهيزات المدرسية، وزارت التربية والتعليم السعودية.
- Awoyele, O & Ogundipe, M. (2014). An Assessment of Human Resources and Educational Facilities in Private Pre-Primary Schools in Ogun State of Nigeria, Educational Planning, 21(4), 25-33.
- Bartlett, J.;Kotrlík, J.& Higgins, C. (2001). Organizational Research: Determining Appropriate Sample Size in Survey Research. Information Technology, Learning, and Performance Journal, 19(10), 43-50.
- Boese, S. & Shaw, S. (2011). New York State School Facilities and Student Health, Achievement, and Attendance: A Data Analysis Report. Healthy Schools Network, Inc., Albany, NY.
- Bowers, A. & Urick, A. (2011). Does High School Facility Quality Affect Student Achievement?: A Two-Level Hierarchical Linear Model. Journal of Education Finance.37(1), 72- 94.
- Cornes, M. & Tilly, W. (2008).Response to Intervention Blueprints: School Building Level Edition. The National Association of State Directors of Special Education, Inc.
- Dejong, W. (2004).Urban School Facilities. Council of Educational Facility Planners, International, Scottsdale, AZ.
- Dorris, L. (2011). The Effective Learning Environments Assessment: A Valid Tool for Assessing Educational Facilities. ACEF Journal, 2(1), 79-102.
- Ehrenberg, R., Brewer, D., Gamoran, A., &Willms, J. (2001).Class size and Student Achievement. Psychological Science in the Public Interest, 2 (1), 1-30.
- Fuller, B., Vincent, J., Bierbaum, H., Kirschenbaum, G., McCoy, D. & Rigby, J. (2010).Smart Schools, Smart Growth: Investing in Education Facilities and Stronger Communities. California Builds Better Schools. Working Paper 1-9.Policy Analysis for California Education.

- Giuli, V.; Pontardio, C.; Caru, M. & Bella, A. (2014). Overall Assessment of Indoor Conditions in a School Building: an Italian Case Study. *Int. J. Environ. Res.*, Vol. 8(1), Pp. 27-38.
- Jefferson, C. (2001). Middle School Educational Specifications: Facilities Planning Standards. Edition II., Database: ERIC, (ED436934).
- Lyons, J. (2001). Do School Facilities Really Impact a Child's Education? Issue Trak: A CEFPI Brief on Educational Facility Issues. Council of Educational Facility Planners, International, Scottsdale, AZ.
- Nair, P. (2006). Evaluating Kindergarten buildings. *Environment and behavior Journal*, 16(4), 245-251.
- Oluremi, F. & Olubukola, O. (2013). Impact of facilities on academic performance of students with special needs in mainstreamed public schools in Southwestern Nigeria. *Journal of Research in Special Educational Needs* · 13(2), 159–167.
- Ornstein, S., Ono, R., Moreira, N., Limongi, F. & Nogueira, R. (2009). Improving the Quality of School Facilities through Building Performance. *Journal of Educational Administration*, 47(3), 350-367.
- Spiegeleer, J. (2000). Primary School Buildings Standards, Norms And Design. UNESCO, ED.

The Reality of The School Facilities in Secondary Schools in Kuwait State from The Viewpoint of Principals, Teachers and Students

*Ghadeer J. Jasim**

ABSTRACT

This study aimed at identifying the reality of the school facilities in secondary schools in Kuwait state from the viewpoint of principals, teachers and students, the descriptive survey method was used, and the questionnaire was used as a study tool, and its Validity and Reliability were assured by using arbiters Validity, and test- retest method and Cronbach's alpha formula, a random sample from the six districts in the State of Kuwait was selected, which consisted of (86) principals and (422) teachers, and (501) student, during the academic year 2015/2016. The study findings showed that the reality of the school facilities in secondary schools in Kuwait state came in medium degree, and the dimensions came respectively as follow: Facilities related to (security and safety, health requirements and comfort elements, furniture and equipment, school building design, students with special needs, school construction site, and human resources), and that there are statistically significant differences in the reality of the school facilities in secondary schools in Kuwait state attributed to Job position variable in favor of (students) category in comparing with each of (principals and teachers) category, while there aren't statistically significant differences attributed to gender variable.

Keywords: School facilities, secondary schools, the State of Kuwait.

* Faculty of Educational Sciences, The University of Jordan. Received on 7/6/2016 and Accepted for Publication on 2/9/2016.